Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الدين الذى رفع أمة كانت من أعرق الأمم فى القسوة والتوحش والبداوة والجهالة ... فسما بها إلى أرقى مراقى الرحمة والمدنية والحكمة والعلم .

وها هو نبى هذا الدين محمد صلوات الله وسلامه عليه . يجعل من رمضان فى كل عام ... مناسبة للجهاد والانتصار والتقدم . كما هو شهر للخير والرحمة والبركة . ففى هذا الشهر المعظم جاهد وتقدم وانتصر أيام بدر وحنين وتبوك وغيرها من أيام الإسلام المجيدة ... التى فيها تحطمت رؤوس الشرك ، وانتهت عهود الوثنية ودالت أمم الفساد ... لتشرق على العالمين فجر خير أمة أخرجت للناس .

أمة فيها تتعقب الفضيلة معاقل الرذيلة ، والعدل يصبح أساس الحكم ، والتراحم يأخذ محل التناحر ، وها هو نبى هذه الأمة صلوات الله وسلامه عليه . يخرج فى عيد الفطر (وهو أول عيد مشرع فى الإسلام بعد الانتصار فى بدر) من كل عام – كما تحدثنا كتب السيرة – فى رمضان السنة العاشرة للهجرة . وهى فى التاريخ الإسلامى سنة الوداع أو عام الوداع .

سمى العام هكذا من حجة الوداع ، إذ كانت هذه الحجة هى آخر خروج للنبى ﷺ إلى بيت الله الحرام ، وخطبته الخالدة التى نعرفها بخطبة الوداع . التى أجمل فيها كل ركائز الإسلام من عبادات ومعاملات ... وكان عليه الصلاة والسلام كلما فرغ من فقرة . رفع رأسه إلى المائة ألف ممن